شعور الشباب الريفي المتعلم بعدالة حصولهم على بعض الخدمات وعلاقته بانتمائهم لمجتمعهم المحلى والوطني

دكتور
الخولى سالم الخولى
أستاذ المجتمع الريفي المساعد
كلية الزراعة - جامعة الأزهر

دكتوره
جيهان عبد الغفار المنوفى
باحث بمعهد بحوث الإرشاد الزراعي
والتنمية الريفية - مركز البحوث الزراعية

المستخلص

استهدف البحث معرفة درجة شعور الشباب الريفي المتعلم بعدالة حصولهم على كل من الخدمات التالية : التعليم ، والصحة والعلاج ، وفرص العمل والتوظف ، والترفيه وشغل أوقات الفراغ ، والمعاملة الإنسانية الكريمة عند تعامله مع المنظمات الرسمية ، ثم الدرجة الإجمالية لشعورهم بعدالة الحصول على هذه الخدمات ، وكذلك تحديد درجة انتمائهم لمجتمعهم المحلى والوطني ، وبين درجة هذا الشعور .

وقد أجرى البحث على عينة من الشباب الريفي المتعلم بلغ قوامها ١٨٠ مبحوثا اختيرت عشوائيا من أربع قرى بمحافظتي الغربية والفيوم ، واستخدم الاستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات الميدانية ، والتي تم جمعها خلال شهري سبتمبر وأكتوبر عام ٢٠٠٣ ؛ وبعد جمع البيانات تم تفريغها وتحليلها إحصائيا باستخدام التكرارات والنسب المئوية ، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون ، واختبار مربع كاى .

وجاءت أهم النتائج على النحو التالي :

- ارتفاع نسبة المبحوثين الذين لديهم شعور متوسط ومرتفع بعدالة حصولهم على خدمة التعليم .
- انخفاض نسبة المبحوثين الذين لديهم شعور مرتفع بعدالة الحصول على خدمات: الصحة والعلاج ، وفرص العمل والتوظف ، والترفيه وشغل أوقات الفراغ ، والمعاملة الإنسانية الكريمة ، والدرجة الإجمالية لشعورهم بعدالة الحصول على كل هذه الخدمات .
- ارتفاع نسبة المبحوثين الذين لديهم إنتماء قوى نحو مجتمعهم المحلى والوطني وان كان انتمائهم للمجتمع الوطني أعلى من انتمائهم للمجتمع المحلى .
- وجود علاقة معنوية بين إنتماء الشباب الريفي لمجتمعهم المحلى وبين شعورهم بالعدالة في الحصول على كل من الخدمات التالية : التعليم ، وفرص العمل والتوظف ، والترفيه وشغل أوقات الفراغ ، والمعاملة الإنسانية الكريمة ، وكذلك الدرجة الإجمالية لشعورهم بعدالة حصولهم على كل هذه الخدمات .
- وجود علاقة معنوية بين انتماء الشباب الريفي للمجتمع الوطني وبين شعورهم بالعدالة الحصول على كل من الخدمات التالية : التعليم ، فرص العمل والتوظف ، الترفيه وشغل أوقات الفراغ .

شعور الشباب الريفي المتعلم بعدالة حصولهم على بعض الخدمات وعلاقته بانتمائهم لمجتمعهم المحلى والوطني

المقدمة

تهدف الدولة بكل أجهزتها وهيئاتها إلى تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة بالمجتمع المصري عامة والريفي منه خاصة ، وذلك من أجل تعويضه عن كثير من سنوات الحرمان التي عانى منها ، ولإنجاح ذلك يجب تكاتف الجهود الحكومية والأهلية مع بعضها البعض ، ولا يتحقق إدماج الجهود الأهلية وتجنيدها في الخطط والبرامج التنموية بنجاح إلا إذا توفر الانتماء والولاء من أفراد المجتمع نحو مجتمعهم المحلى والوطني ، الأمر الذي يجب التركيز عليه من حيث غرس قيمة الانتماء وتنميتها في نفوس أفراد المجتمع المصري عامة والشباب منه بصفة خاصة على أساس أنهم نصف الحاضر ورجال المستقبل .

وعلى الرغم من أن مفهوم الانتماء يعتبر من المفاهيم التي كثر انتشارها واستخدامها إلا انه لازال يكتنفه بعض الغموض ، وفيما يلي إلقاء الضوء على بعض التعريفات التي تناولت مفهوم الانتماء .

جاء في لسان العرب تعريف كلمة ينتمي أي يرتفع إليه ، يقال انتمى فلان إلى فلان أي ارتفع إليه في النسب ، ابن منظور (١٩٧١ ، ص ٩٨)

وترى مجده محمد (١٩٨٥ ، ص ١٣) أن الانتماء هو اتجاه يستشعر من خلاله الفرد توحده مع الجماعة ، ويكون جزءا مقبولا منها ، ويستحوذ مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي .

ويعرف حسين والشيخ (٢٠٠١ ، ص ٢٤٥) الانتماء بأنه حاجة نفسية تدفع الفرد إلى البحث عن أصدقاء ، والاتصال بالجماعات ، وإنجاز الأعمال مع الآخرين بدلا من إنجازها منفردا .

وتذكر سحر يوسف (١٩٨٨ ، ص ٨) أن الفرد المنتمى هو الذي يرتبط بجماعة ما ، ويتحد معها ، ويعي أهدافها ، ويسعى إلى تحقيقها ، وتتوفر لديه مجموعة من الدوافع التي تستطيع أن تحقق له الإشباع من خلال التفاعل النفسي الاجتماعي مع تلك الجماعة .

وترى روضه مطاوع (١٩٩٤ ، ص ١٧) أن الانتماء شعور داخلي لدى الفرد ، وصبغة اجتماعية نفسية ، يدفع الفرد إلى الارتباط بالمجتمع بلغته وثقافته ونظمه ومؤسساته المختلفة ، والى الإحساس بأن الفرد جزء من هذا المجتمع ، وعليه الالتزام بمعاييره ، ونصرته والدفاع عنه والمساهمة في حل مشكلاته .

وانتماء الفرد يكون على مستويين إحداهما انتمائه لمجتمعه المحلى الذي يعيش فيه سواء كان قرية أو شارع أو حي أو مدينة ، والثاني انتمائه للمجتمع القومي أو الوطني الذي يحمل

جنسيته وينتسب إليه ، وكلا المستويين في غاية الأهمية حيث لا يمكن تفضيل الانتماء إلى المجتمع المحلى على الانتماء للمجتمع الوطني أو العكس .

ويعرف جامع واخرون (١٩٨٨ ، ص ١٣٣) الانتماء إلى المجتمع المحلى بأنه رغبة الأفراد في العمل على صيانة مجتمعهم المحلى ، وزيادة درجة تماسكه ورفع طاقته وقدرته على مقابلة احتياجاتهم ومواجهة مشاكلهم ، فالشعور بالولاء والانتماء للمجتمع المحلى يربط مصالح الأفراد بمصالح مجتمعهم المحلى ، ويضيف جامع أن الشعور بالانتماء للمجتمع المحلى هو الضمان لاستمرار مساندة ومؤازرة الأفراد لمشروعات وبرامج التنمية المحلية ، وبالتالي استمرارية هذه المشروعات والبرامج ، وان المجتمع الذي يريد أن ينمى نفسه اقتصاديا واجتماعيا لابد وان ينمى في نفوس أفراده الإحساس بالانتماء لهذا المجتمع .

ويذكر عبد السيد (١٩٩٦ ، ص ١١٧) أن الانتماء الوطني يعنى الشعور بالارتباط بالوطن والوعي بأموره ، والاعتزاز بثقافته ، وتشجيع المنتجات التي تحمل اسمه ، والتمسك بالبقاء والارتباط به ، والمشاركة في شئونه مما يعمل على رقيه وتقدمه .

ويؤكد الجوهري (٢٠٠٢ ، ص ٥) على أن الانتماء الوطني هو شعور الفرد أو المواطن بأنه جزء من المجتمع الذي يعيش فيه ويتعايش معه ، يعتنق أيديولوجيته ويمثل ثقافته ويتمسك بها ، ويكون ولاءه أولا واخيرا لهذا الوطن ، لا يحس فيه بإغتراب ، ولا باضطهاد قد يوصله للاكتئاب ، يفرح لأفراحه ويحزن لأحزانه ، يفديه بالروح إذا اقتضى الأمر ، وهذا لا يأتي إلا إذا شعر الفرد بان الوطن يحميه ويرعاه ، ويحتويه ويعمل من اجله .

وإذا كان الانتماء كقيمة اجتماعية يجب غرسها في كل أفراد المجتمع وللشباب بصفة خاصة ، من اجل تنشئتهم على حب أوطانهم والارتباط بها والتضحية والفناء من اجلها ، وحتى يكونوا أمناء وقادرين على تحمل المسئولية في المستقبل .

ولا شك أن الجانب الأكبر من النجاح في غرس قيمة الانتماء لدى الشباب يتوقف على قدرة المجتمع في إشباع وتلبية حاجاتهم والتي حددها كل من أبو النيل (١٩٨٧ ، ص ١٠٦) ، وعلى (١٩٨٨ ، ص ٧٦) ، وصالح (١٩٨٥ ، ص ٤٤) ، وأحمد (١٩٩٨ ، ص ١٣) في الإحتياجات الجسمية والبدنية والتي تعينه على أداء أعماله اليومية ، والاحتياجات النفسية والتي تهدف إلى تحقيق الصحة النفسية للشباب وتوافقه النفسي والاجتماعي مع المجتمع ، ثم الحاجات العقلية والفكرية والتي تعمل على بناء عقول الشباب وتنمى أفكارهم ، والاحتياجات الاجتماعية والتي تساعدهم على تكوين علاقات اجتماعية مع أفراد المجتمع وجماعاته ، والحاجات الترويحية والتي تتعلق بإشباع الهوايات وقضاء وقت الفراغ بصورة سليمة ومفيدة ، وحاجات الكفاية الاقتصادية وتعد من أهم الحاجات حيث تساعد الشباب على أن يعيشوا حياة كريمة يأكلوا ما يرغبون ويلبسون ما يحبون ، وتوفر

الدواء اللازم ، وأفضل الخدمات في مجال المواصلات والإسكان ، وحق العمل لكل فرد منهم .

ولكن يرى المنهورى والديب (١٩٨٥ ، ص ٤٦) أن من أهم المشكلات التي يعانى منها الشباب عدم قدرته على إشباع حاجاته الأولية كالتغذية والمسكن والمواصلات والخدمات الصحية ، وان النظم القائمة تعجز عن إشباع حاجات الشباب ويزيد من المشكلات التي تواجههم ، الأمر الذي قد يؤثر على انتمائهم إلى المجتمع الذي يعجز عن توفير حاجاتهم ويلبى رغباتهم .

وقد يتوقف هذا الإشباع لحاجاته على شعور الشباب بعدالة توزيع هذه الحاجات ومن هنا تبرز مشكلة البحث في مدى شعور الشباب في قيام النظم الاجتماعية بإشباع هذه الحاجات بالعدل بحيث يحصل البعض منهم على هذه الخدمات بسهولة ويسر أم لا مما قد يؤثر بالسلب على انتماء الفئات التي تشعر بعدم العدالة في الحصول على الخدمات إلى مجتمعها المحلى والقومي .

مشكلة البحث :

في عصر اصبح يتميز بالمتناقضات وزيادة حدة الفوارق الطبقية بين الأفراد حيث تتزايد الأعباء الملقاة على عاتق الأسر الفقيرة والمتوسطة ، وفى المقابل يعيش الآخرون في رغد وترف ، ولعل الشباب أكثر من يشعر بهذه الأحاسيس لما لديهم من طاقات وآمال وطموحات تعجز إمكاناتهم وإمكانات أسرهم عن تحقيق القليل منها ، فبعد التخرج اصبح البحث عن فرصة عمل حلم صعب المنال ، والترفيه وشغل وقت الفراغ بأسلوب حضاري عبء اقتصادي لا تتحمله الكثير من الأسر ، والحق في الصحة والعلاج دخل مجال الاستثمار وليس أمام الفقراء إلا المستشفيات الحكومية رغم ما تعانيه من إهمال ، كل هذه السلبيات من المتوقع أن يكون لها مردود على انتماء الشباب إلى مجتمعهم المحلى والقومي ، والذي تبدى في بعض مظاهر السلبية والسخط وعدم المبالاة وضعف المشاركة ، وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية : ما هي درجة شعور الشباب الريفي بالعدالة في حصولهم على كل من الخدمات التالية : التعليم ، الصحة والعلاج ، فرص العمل والتوظف ، الترفيه وشغل أوقات الفراغ ، والمعاملة الإنسانية عند تعاملهم مع المنظمات الرسمية ؟

ما هي درجة إنتماء الشباب الريفي إلى مجتمعهم المحلى والوطني ؟

هل يوجد علاقة بين الشعور بالعدالة الاجتماعية لدى الشباب الريفي وبين انتمائهم لمجتمعهم المحلى والوطني ؟ .

لعل الإجابة على هذه التساؤلات تنير الرؤى للقائمين والمسئولين عن الشباب بصفة عامة والشباب الريفي بصفة خاصة إلى كيفية غرس وتنمية صفة الانتماء والولاء لمجتمعهم المحلى

والوطني وذلك عن طريق التأكد ، لأنهم أمل المستقبل ورجال الغد فلا يجب أن يتسلل إليهم اليأس والإحباط ليقلل من عزائمهم أو يثبط من هممهم ، بل يجب أن يكونوا أقوياء قادرين على تحمل المسؤولية بروح عالية ومشاعر حب وانتماء لمجتمعهم ووطنهم .

أهداف البحث :

في ضوء مشكلة البحث السابق عرضها تحددت أهدافه فيما يلي :

١-تحديد درجة شعور الشباب الريفي بعدالة حصولهم على كل من الخدمات التالية : التعليم ، الصحة والعلاج ، الترفيه وشغل أوقات الفراغ ، فرص العمل والتوظف ، المعاملة الإنسانية الكريمة عند تعاملهم مع المنظمات الرسمية .

٢- تحديد درجة انتماء الشباب الريفي لكل من مجتمعهم المحلى والوطني .

٣- تحديد معنوية العلاقة بين درجة شعور الشباب الريفي بعدالة حصولهم على الخدمات المدروسة وبين درجة انتمائهم لمجتمعهم المحلى والقومي .

فروض البحث :

لتحقيق الهدف الثالث للبحث تم وضع الفرضين التاليين :

١-توجد علاقة معنوية بين شعور الشباب الريفي بعدالة حصولهم على الخدمات التالية: التعليم ، الصحة والعلاج ، فرص العمل والتوظف ، الترفيه وشغل أوقات الفراغ ، المعاملة الإنسانية الكريمة عند تعاملهم مع المنظمات الرسمية ، الدرجة الإجمالية للشعور بالعدالة ، وبين انتمائهم لمجتمعهم المحلى .

٢-توجد علاقة معنوية بين شعور الشباب الريفي بعدالة حصولهم على الخدمات التالية: التعليم ، الصحة والعلاج ، فرص العمل والتوظف ، الترفيه وشغل أوقات الفراغ ، المعاملة الإنسانية الكريمة عند تعاملهم مع المنظمات الرسمية ، الدرجة الإجمالية للشعور **بالعدالة ، وبين انتمائهم لمجتمعهم الوطني .**

ولإختبار صحة هذين الفرضين تم وضعهما في صورتهما الصفرية .

الطريقة البحثية :

أجري هذا البحث بمحافظتي الغربية والفيوم حيث إختير من كل محافظة مركز إداري بطريقة عشوائية فكان مركز المحلة الكبرى من محافظة الغربية ومركز سنورس من محافظة الفيوم ، ومن كل مركز أختيرت قريتان من القرى الأم بطريقة عشوائية أيضا فكانتا قريتي شبرا بابل ، وبشبيش من مركز المحلة الكبرى ، وقريتي الكعابى الجديدة ، ومنهور من مركز سنورس . ومن كل قرية اختير ٤٥ مبحوثا من بين شباب القرية الحاصلين على مؤهل

متوسط أو فوق المتوسط أو جامعي ، وتم الاستعانة بالإخباريين بقرى الدراسة في التعـــرف على والوصول إلى المبحوثين من الشباب ، وعليه بلغ حجم عينة البحث ١٨٠ مبحوثـــا مـــن الشباب الريفي .

واستخدم الاستبيان بالمقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات اللازمة للبحث حيث تم إعداد استمارة استبيان احتوت على البيانات التالية :

أولا : بيانات عن الشعور بعدالة الحصول على الخدمات المدروسة ، وتم قياسها على النحـو التالي :

أ - الشعور بعدالة الحصول على خدمة التعليم وتم قياسه باستقصاء رأى الشباب الريفي علـى أربع عبارات تدور حول توفر فرص التعليم لكل من يرغب فيـــه ، سواء كان غنـــى أو فقير ، وتميز المدن في التعليم عن الريف ، وأن أبناء الأغنياء هم القادرين علـــى دفـــع نفقات التعليم .

ب - الشعور بعدالة الحصول على خدمة الصحة والعلاج وتم قياسه باستقصاء رأى الشـــباب الريفي على خمس عبارات تدور حول عدم قدرة الفقير على العلاج ، وأن الأغنياء هـــم القادرون على ذلك ، وأن الوحدات الصحية توفر العلاج لكل المرضى ، وتميز فـــرص أهل المدن في العلاج عن الريف .

ج - الشعور بعدالة الحصول على فرص العمل والتوظف وتم قياسه باستقصاء رأى الشـــباب الريفي على أربع عبارات تدور حول حجز الوظائف لأبناء الأغنياء ، وضرورة وجـــود واسطة للوظيفة ، وان الترقية في العمل ليس لها علاقة بالكفاءة ، أو أن الكفـــاءة هـــي الضمان للحصول على وظيفة .

د - الشعور بعدالة الحصول على الترفيه وشغل أوقات الفراغ وتم قياســـــه باســـتقصاء رأى المبحوثين على أربع عبارات تدور حول تميز أبناء الأغنياء ، وابناء المدن في الترفيـــه ، وان مركز الشباب مفتوح أمام كل الشباب ، أو عدم وجود مكان يصلح لشغل وقت فـــراغ الشباب الريفي .

ه - الشعور بعدالة الحصول على المعاملة الإنسانية الكريمة عند تعاملـــهم مـــع المنظمـــات الرسمية وتم قياسه باستقصاء رأى المبحوثين على سبع عبارات تدور حول ضـــرورة أن يكون للإنسان سند وضهر ، أو أن كل التسهيلات والمعاملة الطيبة موجودة لكل مواطن ، وان من يجتهد يجنى ثمار جهده ، وان الشباب كسلان وعاوز كل حاجة على الجـــاهز ، وكل إنسان يأخذ حقه ولا يحب أن يؤدى ما عليه .

وقد تم استقصاء رأى المبحوثين على هذه العبارات على مقياس مكون مـــن ثـــلاث مستويات هي موافق ، إلى حد ما ، غير موافق ، وأعطيت الدرجـــات ٣ ، ٢ ، ١ علـــى

الترتيب في حالة العبارة الإيجابية والعكس في حالة العبارة السلبية ، وجمعت الدرجة الإجمالية لكل بعد لتعبر عن درجة شعور الشباب الريفي بعدالة الحصول على كل خدمة كما جمعت الدرجة الإجمالية للخدمات الخمس المدروسة للحصول على درجة إجمالية تعبر عن الشعور بالعدالة إجمالا في الحصول على هذه الخدمات .

ثانيا : بيانات عن الانتماء المحلى والوطني للشباب الريفي وتم قياسها على النحو التالي :

أ - الانتماء للمجتمع المحلى وتم قياسه باستقصاء رأى المبحوثين على أربعة عشر عبارة نصفها إيجابي يدور حول رؤية المبحوث بان قريته احسن مكان ، وحزنه لسماع أو رؤية ما يسئ إليها ، وسعيه لحل مشكلات أهل القرية ، وإسعاده بذلك ، والشعور بالفخر لانه من أهل هذه القرية ، أما النصف الأخر من العبارات فسلبى ويدور حول الترحيب بأي فرصة لترك القرية ، وعدم الرغبة في العيش بها ، وعدم الاهتمام بما يحدث فيها ، والانشغال بالمصلحة الخاصة ، وعدم القدرة على تحقيق الطموحات بالقرية ، وان الاهتمام بمشاكلها ضياع للوقت والجهد . وذلك على مقياس مكون من ثلاث مستويات هي موافق ، إلى حد ما ، غير موافق ، وأعطيت الدرجات ٣ ، ٢ ، ١ في حالة العبارات الإيجابية ، والعكس في حالة العبارات السلبية وجمعت الدرجة الإجمالية لتعبر عن درجة الانتماء إلى المجتمع المحلى لدى المبحوثين .

ب - الانتماء إلى المجتمع الوطني وتم قياسه باستقصاء رأى المبحوثين على اثنتا عشر عبارة منها ثمان عبارات إيجابية تدور حول شراء المنتجات المصرية ، والحزن لهزيمة الفريق القومي المصري في أي لعبة ، وان المصالح الحكومية ملك للشعب ، والحرص على التصويت في الانتخابات ، والفخر بمصريته مهما كانت الظروف ، والاستعداد للتضحية في سبيل رفعة البلد ، وان تراب مصر أغلى من الكنوز ، والحزن لمشاهدة ما يسئ إلى مصر على الفضائيات ، أما العبارات الأربع الأخرى فكانت سلبية وتدور حول الرغبة في الهجرة وترك الوطن ، والإحساس بالاغتراب ، وان نار الغربة احسن من جنة مصر ، وتفضيل شراء المنتجات المستوردة مهما كانت غالية ، وذلك على مقياس مكون من ثلاث مستويات هي موافق ، إلى حد ما ، غير موافق ، وأعطيت الدرجات ٣ ، ٢ ، ١ في حالة العبارة الإيجابية ، والعكس في حالة العبارات السلبية ، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن انتماء المبحوثين نحو المجتمع الوطني .

وقد جمعت البيانات الميدانية في سبتمبر وأكتوبر من عام ٢٠٠٣ ، وبعد الانتهاء من جمع البيانات تم تفريغها وجدولتها وتحليلها إحصائيا باستخدام التكرارات والنسب المئوية ، واختبار مربع كاى ، ومعامل الارتباط البسيط لبرسون .

نتائج البحث :

أولا : مستوى شعور الشباب الريفي بعدالة الحصول على الخدمات المدروسة :

١ ـ عدالة الحصول على خدمة التعليم :

تشير النتائج بجدول (١) إلى أن أعلى نسبة من المبحوثين (٥٧,٢%) لديهم شعور بالحصول على خدمة التعليم بدرجة متوسطة ، بينما (٣٠,٦%) لديهم شعور نحو العدالة في حصولهم على التعليم بدرجة مرتفعة ، في حين كانت أقل نسبة من المبحوثين (١٢,٢%) لديهم شعور منخفض نحو العدالة في التعليم .

وقد يعزى ارتفاع نسبة المبحوثين في مستوى الشعور بعدالة الحصول على التعليم في الفئتين المتوسطة والمرتفعة إلى ما شهده التعليم في الريف المصري من نهضة كبيرة تمثلت في بناء أعداد كبيرة من المدارس ، كما أن انتشار الجامعات الإقليمية يسر التعليم على الريفيين ، وان المغالاة في أسعار الدروس الخصوصية الموجودة في المدن لم تصل إلى الريف .

٢ ـ عدالة الحصول على خدمة الصحة والعلاج :

تشير النتائج بجدول (١) أن نصف المبحوثين (٥٠%) كان شعورهم منخفضا نحو عدالة الحصول على الصحة والعلاج ، بينما (٤٠%) من المبحوثين لديهم شعور متوسط نحو عدالة الحصول على الصحة والعلاج ، في حين كانت نسبة قليلة (١٠%) من المبحوثين لديهم شعور مرتفع نحو العدالة في الحصول على الصحة والعلاج .

وقد يعزى ارتفاع نسبة المبحوثين في فئة مستوى الشعور المنخفض نحو العدالة في الحصول على خدمة الصحة والعلاج إلى ارتفاع أسعار الأدوية ، وأنه على الرغم من وجود الوحدات الصحية إلا أنها تعانى من بعض الإهمال وعدم توفر الأدوية والتجهيزات الطبية بها ، وفى المقابل يسمع ويقرأ الشباب الريفي عن المستشفيات الرأسمالية والخاصة ، والتي لا يقدرون على تكاليفها ، لهذا كان شعورهم بعدم العدالة في الصحة والعلاج .

٣ ـ عدالة الحصول على خدمة فرص العمل والتوظف :

أظهرت النتائج بجدول (١) أن ما يقرب من خمس المبحوثين (٣٨,٩%) لديهم شعور منخفض نحو العدالة في الحصول على فرص العمل والتوظف ، وأن (٤٦,١%) منهم لديهم شعور متوسط نحو العدالة في الحصول على وظيفة ، في حين كانت اقل نسبة منهم (١٥%) لديهم شعور مرتفع بان هناك عدالة في التوظيف والحصول على فرصة عمل .

وقد يرجع إرتفاع نسبة المبحوثين في فئتي مستوى الشعور المنخفض والمتوسط نحو العدالة في الحصول على فرص العمل والتوظف إلى تخلى الدولة عن سياسة الالتزام

بتعيين الخريجين وبالتالي تزايدت أعداد المتعطلين منهم ، وأصبح الحصول على وظيفة ليس بالأمر السهل ، وقد ساعد هذا على انتشار الشائعات بان الحصول على وظيفة مرهون بالوساطة أو دفع رشوة ، وهو ما قد لا يتوفر لدى الكثير من الشباب الريفي ، لهذا ارتفع شعورهم بعدم وجود عدالة في التوظيف والحصول على فرصة عمل حكومية.

٤ - عدالة الحصول على خدمة الترفيه وشغل وقت الفراغ :

تشير النتائج بجدول (١) إلى أن أعلى نسبة من المبحوثين (٥٥,٦%) لديهم شعور متوسط نحو العدالة في الحصول على الترفيه ، وان ما يقرب من ثلاثة أعشار المبحوثين (٢٩,٤%) لديهم شعور منخفض نحو العدالة في الحصول على الترفيه ، في حين كانت اقل نسبة من المبحوثين (١٥%) لديهم شعور مرتفع نحو العدالة في الترفيه .

وقد يعزى ارتفاع نسبة المبحوثين في فئة مستوى الشعور المتوسط نحو العدالة في الحصول على الترفيه إلى أن جميع القرى المصرية الأم يوجد بها مراكز شباب أو أندية ريفية ، وظيفتها شغل أوقات الشباب الريفي وتقديم الترفيه المناسب لهم ، غير أن حجم الأنشطة التي تقدمها هذه الأندية والمراكز لا يشبع جميع رغبات وطموحات الشباب الريفي ، مقارنة بما يتوفر لدى أقرانهم من شباب الحضر .

٥ - العدالة في الحصول على خدمة المعاملة الإنسانية الكريمة عند تعاملهم مع المنظمات الرسمية :

أظهرت النتائج بجدول (١) أن ما يقرب من نصف المبحوثين (٤٨,٩%) لديهم شعور متوسط نحو العدالة في الحصول على المعاملة الإنسانية الكريمة عند تعاملهم مع المنظمات الرسمية ، وان ما يقرب من خمسي المبحوثين (٣٨,٩%) لديهم شعور منخفض نحو العدالة في الحصول على المعاملة الإنسانية الكريمة ، في حين كانت اقل نسبة من المبحوثين (١٢,٢%) هم الذين لديهم شعور مرتفع نحو العدالة في الحصول على المعاملة الإنسانية .

وقد يرجع ارتفاع نسبة المبحوثين في فئتي مستوى الشعور المتوسط والمنخفض في بعدالة الحصول المعاملة الإنسانية الكريمة إلى ما قد يعانى منه بعض الشباب من تعقيدات روتينية عند تعاملهم مع بعض المصالح الحكومية كالحصول على قرض ، أو استخراج بطاقة شخصية ، أو رخصة قيادة وغيرها ، في حين تقدم كل التسهيلات لغيرهم ممن تتوفر لهم وساطة ، لهذا يرتفع مستوى الشعور لدى الشباب الريفي بعدم وجود عدالة في الحصول على المعاملة الإنسانية الكريمة عند حصولهم على حقوقهم .

٦ - العدالة في الحصول على الخدمات المدروسة إجمالا :

تشير النتائج بجدول (١) إلى أن ما يزيد بقليل عن ثلث المبحوثين (٣٣,٩%) لديهم شعور منخفض نحو العدالة في الحصول على الخدمات المدروسة إجمالا ، وأن (٤٣,٩%) لديهم شعور متوسط ، في حين كان ما يزيد عن خمس المبحوثين (٢٢,٢%) هم الذين لديهم شعور مرتفع بان هناك عدالة في الحصول على الخدمات المدروسة إجمالا .

وقد يعزى ارتفاع نسبة المبحوثين في فئتي مستوى الشعور المتوسط والمنخفض نحو العدالة في الحصول على الخدمات المدروسة إجمالا إلى ارتفاع نسبة المبحوثين في فئتي مستوى الشعور المتوسط والمنخفض في الحصول على أربع خدمات من الخدمات المدروسة وهي : الصحة والعلاج ، وفرص العمل والتوظف ، والترفيه وشغل أوقات الفراغ ، والمعاملة الإنسانية الكريمة ، لهذا كانت أعلى نسبة من المبحوثين لديهم شعور متوسط ومنخفض بالعدالة في الحصول على الخدمات المدروسة إجمالا.

ثانيا : مستوى انتماء الشباب الريفي لمجتمعهم المحلي والوطني :

١- الانتماء إلى المجتمع المحلي :

تشير النتائج بجدول (٢) إلى أن ما يزيد عن نصف المبحوثين (٥٥%) لديهم إنتماء قوى لمجتمعهم المحلي ، وان (٣٧,٢%) منهم انتمائهم متوسط ، في حين كانت أقل نسبة من المبحوثين (٧,٨%) انتمائهم منخفض نحو مجتمعهم المحلي .

ويمكن تفسير ارتفاع مستوى الانتماء لدى الشباب الريفي نحو مجتمعهم المحلي حيث أن نسبة وقدرها (٩٢,٢%) من المبحوثين مستوى انتمائهم متوسط ومرتفع إلى ما تتميز به الثقافة الريفية من شدة الارتباط بالأرض والقرية والأهل ، والشباب الريفي هم جزء من نسيج المجتمع الريفي ، وقد يوجد بقريتهم ما لا يرضيهم ولا يشبع رغباتهم ويلبي طموحاتهم ومع ذلك يتمسكون بها ويخافون عليها لأنهم اكتسبوا ذلك وتعلموه خلال عملية التنشئة الاجتماعية .

٢- الانتماء إلى المجتمع الوطني :

تشير النتائج بجدول (٢) إلى أن ما يقرب من ثلثي المبحوثين (٦٥%) لديهم انتماء قوى للمجتمع الوطن ، وان (٢٣,٣%) منهم انتمائهم متوسط ، في حين كانت أقل نسبة من المبحوثين (١١,٧%) انتمائهم إلى المجتمع الوطني ضعيف .

وقد يرجع ارتفاع نسبة المبحوثين في فئة الانتماء القوى إلى المجتمع الوطني ، إلى أن الانتماء إلى المجتمع الوطني شئ غريزي في النفس البشرية ، وبرغم ما قد يشعر به الشباب من إحساس بعدم العدالة في الحصول على احتياجاتهم الأساسية إلا أنهم يحبون

بلدهم ويحافظون عليها ، ويعملون على رفعتها وسموها ، ولا يقبلون ما يسئ إليها ، وهذه الخاصية تكون واضحة لدى المصريين اكثر من أي شعب آخر حيث يرتفع مستوى حبهم وارتباطهم بوطنهم مصر على الرغم مما قد يواجهونه من معاناة في حياتهم اليومية .

رابعا : علاقة شعور الشباب الريفي بعدالة الحصول على بعض الخدمات بإنتمائهم لمجتمعهم المحلي والوطني :

١- علاقة الشعور بعدالة الحصول على الخدمات المدروسة بانتماء الشباب الريفي لمجتمعهم المحلى :

ينص الفرض الإحصائي الأول على انه " لا توجد علاقة معنوية بين متغيرات شعور الشباب الريفي بعدالة الحصول على الخدمات التالية : التعليم ، الصحة والعلاج ، فرص العمل والتوظف ، الترفيه وشغل أوقات الفراغ ، المعاملة الإنسانية الكريمة ، والدرجة الإجمالية للحصول على الخدمات المدروسة وبين إنتمائهم لمجتمعهم المحلى " .

ولإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط ، وقد تبين من النتائج بجدول (٣) ما يلي :

- وجود علاقة ارتباطيه معنوية طردية عند مستوى معنوية ٠.٠١ بين شعور الشباب الريفي بعدالة الحصول على خدمات : التعليم ، فرص العمل والتوظف ، الترفيه وشغل أوقات الفراغ ، الدرجة الإجمالية للحصول على الخدمات وبين انتمائهم لمجتمعهم المحلى ، وبلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة ٠,٣٨١ ، ٠,١٩٥ ، ٠,٢١٤ ، ٠,٢٣٢ ، ٠,٢٠٣ ، على الترتيب .
- عدم وجود علاقة معنوية بين متغير الشعور بعدالة الحصول على خدمة الصحة والعلاج وبين انتماء الشباب الريفي لمجتمعهم المحلى .

وبناءا على هذه النتائج فإنه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق كلية ، بل يمكن رفضه بالنسبة للخدمات التالية : عدالة الحصول على التعليم ، وعلى فرص العمل والتوظف ، وعلى الترفيه وشغل أوقات الفراغ ، وعلى المعاملة الإنسانية الكريمة ، وعلى الدرجة الإجمالية لعدالة الحصول على الخدمات المدروسة ، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل بالنسبة لهذه الخدمات.

ويمكن تفسير معنوية هذه العلاقة الارتباطية الطردية بين الشعور بعدالة الحصول على هذه الخدمات وبين انتماء الشباب الريفي إلى مجتمعهم المحلى ، إلى انه كلما ساد العدل الاجتماعي بالمجتمع ، ولصبح لدى جميع أفراده فرص متساوية للحصول على حقوقهم دون محاباه أو مجاملة خاصة في : التعليم ، وفرص العمل والتوظف ، والترفيه

وشغل أوقات الفراغ ، والمعاملة الإنسانية الكريمة يكون مردود ذلك زيادة الانتماء والولاء للمجتمع المحلي من جانب أفراده .

٢ - علاقة شعور الشباب الريفي بعدالة الحصول على الخدمات المدروسة وانتمائهم إلى المجتمع الوطني :

ينص الفرض الإحصائي الثاني على أنه " لا توجد علاقة معنوية بين شعور الشباب الريفي بعدالة الحصول على خدمات التعليم ، الصحة والعلاج ، فرص العمل والتوظف ، الترفيه وشغل أوقات الفراغ ، المعاملة الإنسانية الكريمة ، الدرجة الإجمالية للشعور بعدالة الحصول على الخدمات وبين انتمائهم لمجتمعهم الوطني " .

ولإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط ، وقد تبين من النتائج بجدول (٣) ما يلي :

- وجود علاقة ارتباطيه معنوية طردية عند مستوى معنوية ٠١, بين شعور الشباب الريفي بعدالة الحصول على خدمات التعليم ، وفرص العمل والتوظف ، والترفيه وشغل أوقات الفراغ ، وبين انتمائهم لمجتمعهم الوطني ، وبلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة ٢٨٩, ، ٠ ، ٢٦٩, ، ٢١٨, ، ٠ على الترتيب .
- عدم وجود علاقة معنوية بين الشعور بعدالة الحصول على خدمات الصحة والعلاج ، والمعاملة الإنسانية الكريمة ، والدرجة الإجمالية للشعور بعدالة الحصول على الخدمات وبين انتماء الشباب الريفي لمجتمعهم الوطني .

وبناءا على هذه النتائج فإنه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق كلية ، بل يمكن رفضه بالنسبة لعدالة الحصول على الخدمات التالية : التعليم ، وفرص العمل والتوظف، والترفيه وشغل أوقات الفراغ ، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل بالنسبة لهذه الخدمات . ويتسحب نفس التفسير السابق من أن شعور الشباب الريفي بعدالة الحصول على الخدمات والتي تتجلى في حصولهم على حقوقهم خاصة في التعليم ، وفرص العمل والتوظف، والترفيه وشغل أوقات الفراغ . سينعكس على زيادة إنتمائهم وارتباطهم بالمجتمع الوطني ، أما إذا شعروا بان هناك ظلم أو عدم مساواة في الحصول على الحقوق فقد ينتج عن ذلك ضعف الانتماء والارتباط بالمجتمع الوطني ، وهو ما يمثل أحد عوامل الهدم للمجتمع .

مما سبق يتضح أن الجانب الأكبر من إنتماء الشباب الريفي بمجتمعهم المحلي والوطني يرتبط بمدى شعور الشباب بسيادة روح العدالة في الحصول على الخدمات المختلفة فيما بين أفراد المجتمع ، بحيث يحصل كل فرد على حقوقه خاصة ما يرتبط منها بالتعليم ، والصحة والعلاج ، وفرص العمل والتوظف، والترفيه وشغل أوقات الفراغ ، والمعاملة الإنسانية الكريمة ، وبالتالي يجب على القائمين على أمر المجتمع مراعاة ذلك

خاصة في تنفيذ المشروعات التنموية ، فلا يكون الهدف النهائي هو إقامة وتنفيذ المشروعات التنموية بل يكون هدفها الأسمى عدالة توزيع ثمار التنمية بين أفراد المجتمع .

وإذا كان هذا الوضع من انخفاض الشعور بعدم العدالة في الحصول على الخدمات لدى الشباب الريفي في المجتمعات الريفية القديمة الأمر الذي قد يؤثر على تدنى انتمائهم إلى مجتمعهم المحلى والوطني ، وبالتالي يكون من الضروري العمل على بث الشعور بالعدالة لدى الشباب الريفي بكل أبعادها المختلفة من خلال معايشة الشباب الريفي لتغيرات حقيقية وملموسة تنعكس بالإيجاب على جوانب حياتهم كما يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في استكمال مقومات الحياة الكريمة لشباب الخريجين في المجتمعات الجديدة من أجل زيادة استقرارهم ونجاحهم في هذه المجتمعات وذلك من خلال توفر المنظمات الاجتماعية المختلفة التي تؤدى دورها التنموي بفاعلية ونجاح حتى يشعروا باهتمام الدولة بهم وبالتالي يزداد انتمائهم لمجتمعهم .

جدول (١) توزيع المبحوثين وفقا لمستوى شعورهم بعدالة الحصول على الخدمات المدروسة

مستوى الشعور / الخدمات المدروسة	منخفض		متوسط		مرتفع		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
التعليم	٢٢	١٢,٢	١٠٣	٥٧,٢	٥٥	٣٠,٦	١٨٠	١٠٠
الصحة والعلاج	٩٠	٥٠,٠	٧٢	٤٠,٠	١٨	١٠,٠	١٨٠	١٠٠
فرص العمل والتوظف	٧٠	٣٨,٩	٨٣	٤٦,١	٢٧	١٥,٠	١٨٠	١٠٠
الترفيه وشغل أوقات الفراغ	٥٣	٢٩,٤	١٠٠	٥٥,٦	٢٧	١٥,٠	١٨٠	١٠٠
المعاملة الإنسانية الكريمة	٧٠	٣٨,٩	٨٨	٤٨,٩	٢٢	١٢,٢	١٨٠	١٠٠
إجمالي الخدمات المدروسة	٦١	٣٣,٩	٧٩	٤٣,٩	٤٠	٢٢,٢	١٨٠	١٠٠

جدول (٢) توزيع المبحوثين وفقا لمستوى انتمائهم لمجتمعهم المحلى والوطنى

مستوى الانتماء / المجتمع	منخفض		متوسط		مرتفع		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
المحلى	١٤	٧,٨	٦٧	٣٧,٢	٩٩	٥٥,٠	١٨٠	١٠٠
الوطنى	٢١	١١,٧	٤٢	٢٣,٣	١١٧	٦٥,٠	١٨٠	١٠٠

جدول (٣) قيم معامل الارتباط البسيط بين شعور الشباب الريفي بعدالة الحصول على الخدمات المدروسة وبين انتمائهم لمجتمعهم المحلى والوطنى

الانتماء / الخدمات المدروسة	الانتماء للمجتمع المحلى	الانتماء للمجتمع الوطني
التعليم	٠٠,٣٨١	٠٠,٢٨٩
الصحة والعلاج	٠,٠٩٣	٠,٠٣٨
فرص العمل والتوظف	٠٠,١٩٥	٠٠,٢٦٩
الترفيه وشغل أوقات الفراغ	٠٠,٢١٤	٠٠,٢١٨
المعاملة الإنسانية الكريمة	٠٠,٢٣٢	,٠٠٤
إجمالي الخدمات المدروسة	٠٠,٢٠٣	٠,١٢١

- مراجع البحث :

١- أبو النيل ، محمود السيد (١٩٨٧) ، علم النفس الاجتماعي ، دراسات عربية وعالمية ، الجهاز المركزي للكتاب الجامعي ، القاهرة ، الطبعة الخامسة .

٢-ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين (١٩٧١) ، لسان العرب ، الجزء السادس ، دار المعارف ، القاهرة .

٣- الجوهري ، عبد الهادي (٢٠٠٢) ، الانتماء الوطني ، وزارة التعليم العالي ، معهد إعداد القادة بحلوان . الطبعة الثالثة .

٤- احمد ، محمود صالح محمود (١٩٩٨) ، بطالة الشباب الريفي المتعلم وعلاقتها ببعض العوامل الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية في أربع قرى بمحافظتي الدقهلية والمنيا ، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة .

٥- السنهوري ، احمد محمد ، والديب ، طه عبد العزيز (١٩٨٥) ، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

٦- جامع ، محمد نبيل واخرون (١٩٨٨) ، دراسات في التنمية الريفية ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية .

٧- حسين ، محيى الدين احمد ، والشيخ ، عبد السلام (٢٠٠١) ، علم النفس الاجتماعي ، مطبعة جامعة طنطا ، طنطا .

٨- صالح ، محمد عزمي (١٩٨٥) ، التأهيل الإسلامي لرعاية الشباب ، دار الصحوة للنشر ، القاهرة .

٩- عبد السيد ، وجدي شفيق (١٩٩٦) ، قضايا الانتماء في المجتمع الحضري – دراسة ميدانية على منطقتين حضريتين ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة طنطا .

١٠- على ، ماهر أبو المعاطى واخرون (١٩٨٨) ، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، السوق الريادي ، جامعة حلوان .

١١- محمود ، مجده محمد (١٩٨٥) ، الشخصية بين الفردية والانتماء ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

١٢- مطاوع ، روضة عبد الله (١٩٩٤) ، سيكولوجية الانتماء – دراسة مقارنة بين جيلين في مجتمع إلإمارات ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

١٣- يوسف ، سحر عبد الحميد (١٩٨٨) ، دوافع الانتماء لدى بعض الشرائح الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

Feeling of Social justice of rural youth and its relation with Community and Sodety belongingness

Dr. ALkholey salem ALkholey
Asst.Prof. of rural sociology
Faculty of Agriculture
AL-Azhar University

Dr. Gehan Abdel Ghaffar Elmenofi
Researcher – Agriculture
Extension & Rural development
Research Institute
Agriculture Research Center

Abstract

This research aimed at identifying educated rural youth feeling degree of social justice in : education , health and medical treatment , job opportunities , recreation and leisure time , humanitarian treatment and total social belongness of rural youth , determining the relation between several independent variables and feeling of social justice , and determining the relation between feeling of social justice and community and society belongingness .

Sample of (180) educated rural youth was chosen from four (4) villages in Gharbia and Fayoum governoraters. Data was collected during (September – October) 2003, and the following statistics were used: Frequencies, percentages, Pearson correlation and chi - square.

The results revealed the following:

- High percentage of interviewees had medium and high feeling towards social justice in education.
- Low percentage of interviewees had high feeling of social justice towards: health and medical treatment, job opportunities, recreation and leisure time , humanitarian treatment and total social justice .
- The majority of rural youth had high community and society belongingness, butbsociety belongingness was more widespread.
- Community belongingness was significantly correlated with educational justice, job and employment justice, entertainment and leisure time justice, humanitarian treatment justice, and total social justice.
- Society belongingmess was significantly correlated with educational justice, job and employment justice, and entertainment and leisure time justice.